العدد ١٥٢ — ثمن العدد قرش صاغ — السنة الثالثة

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
تدفع سلفاً
غرش
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الاحد ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٤٥ — الموافق ٣ تشرين الاول سنة ١٩٢٦

الدين الاسلامي

دين تجدد وحضاره

سيدي رئيس تحرير اليرموك المحترم !

سلام الله عليك و بعد . قرأت كغيري من القراء في احدى الصحف السورية قبل اسابيع ترجمة ما نشره «رنان» الرجل الغربي المشهور بعداوته للدين الحنيف في امهات الصحف الاوربية قبل سنتين تقريبا تخيل لي ان صاحب تلك الصحيفة يعتقد بصحة ذلك الرأي المبني على اساس الادعاء بان «الدين الاسلامي عقبة في سبيل المدنية والتجدد والحضارة والقول بانه دين جامد غير متحرك ينافي المدنية الحديثة وتقدم الامم» ولما كنت من ابناء هذا الدين المجيد المكلفين بامر حراسته والزود عن حماه من ان تمتد اليه ايدي الملحدين واعدائه بسوء ومخافة ان تؤثر مثل هذه الاقوال على عقول البسطاء من شبيبتنا الذين يتغنون بزخارف المدنية الكاذبة واقوال مثل هذا الرجل المجاهر بعداوته للاسلام لذلك عزمت على ان انشر على صفحات جريدتك الاسلامية بعض فصول متتالية اوفق فيها بين الدين والمدنية واشرح بها المقصود من الشريعة الاسلامية .. فهل لك ان تتفضل بنشرها خدمة للدين والامة ؟..

لقد قام فريق من الغربيين الذين لا يعرفون حقيقة الاسلام واحكامه يبسطون السنتهم ولهيب اشداقهم نحو الدين الحنيف ليطفئوا نور الله بافواههم وليشوهوا جماله ولينقصوا من جلالة قدره رجاء ان يهووا به الى الحضيض فيهون عليهم بعد ذلك ان يدفنوا فيها جثمانه بعد ان دفنوا باقي الشرائع السماوية . وبذلك يصبح العالم ولا دين له يدين به فيمرق من الاديان قاطبة مروق السهم من الرمية و يتبع شريعة الطبيعيين الضالة ومذهب الدهريين الملحدين ..

ولكن العزيز الحكيم القائل في كتابه الكريم «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» يأبى الا ان يظهر دينه ولو كره الملحدين . و يطهره من ترهات واراجيف اعدائه الذين ما فتئوا يقدحون في الشريعة المحمدية ويصفونها بما يظهرها للعالم الغربي بانها شريعة جامدة قاصرة عن تحقيق مصالح العباد وعاجزة عن مسايرة التطورات المختلفة والعصور والحاجات المتجددة ! فقامت على اثر ذلك قيامة فطاحل العلماء في مصر والهند وكتبوا الفصول الطوال في بيان فضائل الدين الحنيف وقوانينه رداً على ما ادعاه هؤلاء الذين «يرأسهم رنان» الرجل الطبيعي المشهور . فسكنت العاصفة قليلا وهدأت ثورة المهاجمين الى ان طلعت علينا من عهد قريب احدى الصحف السورية الافرنسية تنشر ترجمة تلك الدعوة الكاذبة تضليلا لعقول البسطاء وتشويها لسمعة الدين الحنيف لذلك صار من الواجب على رجال الدين في هذه البلاد ان يكشفوا عن وجهه الحجاب ليستبين لاعدائه مجلواً من غياهب ما يدعون و يظهر لهم صافيا من كدر ما يظنون فيعلم اهل المدنية انه لا يناقضها الا فيما تأباه المروءة والشرف لانه دين شرعي اخلاقي يأمر بالمحافظة على القومية وشرح الحقوق والواجبات الاجتماعية واني بدوري سأتقدم لابناء امتي بما تساعدني الظروف على كتابته في هذا الموضوع علي بذلك اكون قد قمت ببعض ما يجب علي نحو دين الفضيلة والكمال الذي ارتشفت من منهله العذب ما اثبت لي بانه دين قويم لا يضيق ذرعا بمسايرة المدنية الغناء بل يتسع لها من غير ما تكلف بكامل انواعها الخالصة من شائبة الوحشية والهمجية فلا جمود فيه ولا تأخر ولا انحطاط يتهدد العاملين به وبمبادئه القديمة الموافقة لمحدثات المدنية الحديثة

لقد اثبت معظم الذين تعرضوا لقوانين الشريعة الاسلامية من علماء القوانين الوضعية من شرقيين وغربيين بعد طول البحث والتدقيق بان الدين الاسلامي المنيف دين تجدد وحضارة صالح لمسايرة الزمان والمكان في مختلف العصور لا اقصد بالدين والشريعة في تعبيري سوى الكتاب العزيز وقواعده العامة والسنة المطهرة ومبادئها الاساسية . لا ما هو مدون في كتب الفقهاء من الفروع والاحكام لاني لا اجد من داع للقول بان ذلك مما يتمشى مع روح الحاضر في جميع جزئياته اولا لان فيها كثيرا من فروع الاحكام التي وضعها الفقهاء لاسباب خاصة وسار عليها المسلمون حتى اليوم وان كانت تخالف في وضعها احكام القوانين الوضعية الادارية ...

ولا ادل على ان الدين الاسلامي دين تجدد وحضارة يصلح لكل زمان وكل مكان مما ورد في كتاب اصول القوانين للاستاذين كامل بك مرسي وسيد بك مصطفى نقلا عن كتاب اصول القوانين الدولية للدكتور «تيشمبرن» انقله للقراء ليكون دليلا على حجة دعواي وعملا بقول شاعرنا العربي :

والفضل ما شهدت بــه الاعداء

قال : فدنوه البعض ان احكام الشريعة الاسلامية ثابتة وغير متغيرة وانها مع ذلك تتنافى مع التمدن الحديث وتقدم الامم ولكن هذا اعتقاد غير صحيح لان احكام الشريعة المذكورة صالحة لكل زمان وكل مكان وذلك :

اولا — لان الخليفة له ان يضع احكاما بشروط خاصة تتعلق بما تطلبه المصلحة العامة بخصوص الحوادث الجديدة وما يصدر من الاحكام يكون مشروعا و يجب العمل به شرعا ما دام صادرا وفق الاصول العامة الشرعية . و بذلك يكون للخليفة ان يصدر كل الاحكام التي تصبح لازمة بحسب الزمان والمكان

ثانيا — توجد انظمة شرعية كثيرة لاتختلف في شيء من الانظمة الوضعية في سائر الامم كحكم عدم انتهاك حرمة المنازل المدون في كل القوانين العصرية .

ثالثا — لان الشريعة الاسلامية لم تكن فوائد دينية خاصة بسرد احكام الادب المجردة وعلاقات الناس مع الخالق فقط بل انها ايضا عبارة من مجموع احكام اجتماعية صحيحة لانها تحتوي احكام كل المعاملات والعقود واحكام الاحوال الشخصية والزواج والمواريث والوصية واحكام حق الملكية والحقوق الاخرى كحق الارتفاق والانتفاع و كذلك تشتمل على احكام المرافعات والاجرأت والانظمة القضائية وطرق الاثبات والاحكام وطرق الطعن وايضا تشتمل على احكام العقوبات وبعبارة اخرى فان احكام الشريعة الاسلامية تشتمل على جميع الانظمة التي تشملها القوانين الوضعية في البلاد الغربية اليوم ..

اكتفي الان بما تقدم وسأعود للبحث والتوفيق بين مبادي الشريعة الاسلامية ومبادي المدنية والحضارة المدنية ..

حيفا — محمد هاشم الخطيب
من علماء التخصص بالقضاء الشرعي بمصر

سوريا ولبنان

على اساس الذهب

اصدرت المفوضية العليا في بيروت قراراً باستيفاء الرسوم الجمركية على البضائع التي مصدرها بلاد الانتداب او الواردة اليها من الخارج على اساس الغرش اللبناني السوري الذهب

الثورة السورية واسبابها

مذكرة قدمتها اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني
الى جمعية العمومية السابعة لعصبة الامم ١٠ سبتمبر سنه ١٩٢٦

سورية وطن ذو وحدة جغرافية ، يسكنه عنصر من دم واحد ولغة وعادات وتقاليد واحدة ، ولهذا العنصر خصائص حيوية كاملة مستمدة من طبيعة الاقليم الذى يعيش فيه وتكوّن وحدته السياسية فكل باحث نزيه يريد ان يعرف الاسباب القريبة والبعيدة للثورة الحالية في سورية يستطيع ان يلقي نظرة على موقع سورية ، وعلى تاريخها القديم والحديث فتتبين له العوامل المنطقية التي كانت سببا للموقف الحالى

✻ وحدتها الجغرافية ✻

اما كون سورية ذات وحدة جغرافية فظاهر من القاء نظرة بسيطة على مركزها الاقليمي ، فهي ذات حدود طبيعية قلما تتوفر لبلد آخر في العالم فجبال طورُس من الشمال وصحراء سيناء من الجنوب ، وصحراء بلاد العرب والخابور والفرات من الشرق والبحر المتوسط من الغرب . وجميع هذه الحدود — بين صحراء ونهر وبحر وجبل — هي الفواصل الطبيعية التي تفصل كل وطن كامل الحدود عن الآخر

وليست هذه الحدود من وضع وطنيين متطرفين في مطالبهم كما يزعم الذين تعميهم الاغراض السياسية بل هي حدود اتفق عليها جميع المؤرخين منذ القديم ولم يختلفوا في تحديد بعض اماكن منها الا على نقط ليست جوهرية في الحقيقة . على ان بعض قدماء المؤرخين ادخلوا فيها قسما من العراق ، واوصلوا حدودها الشرقية الى بابل وقال سترابون انها تمتد من كيلكيا وجبل امانوس الى مصر

وقد اتفق اشهر مؤرخي العرب ، او كادوا يتفقون ، على تحديدها بالحدود التي تقدم ذكرها فذكر ياقوت ان سورية تمتد من الفرات الى العريش ومن جبلي طيء في نجد الى بحر الروم . قال: ويعد في الشام ايضا الثغور ، وهي المصيصة ، وطرسوس ، واذنة ، وانطاكية . وجميع العواصم من مرعش والحدث وبغراس البلقاء وغير ذلك

هذه هي حدود سورية كما ذكرها اشهر قدماء المؤرخين حتى عهد العرب والخلفاء الفاطميين والمماليك بها . فلما انتقلت الى ايدى الترك ادخلوها ضمن نظامهم الادارى وقسموها الى ولايات ، ولم ينظروا الى اي حد طبيعي كما كانوا يفعلون في جميع البلدان التى احتلوها فكان شأنها في ذلك شأن الانضول ومكدونيا وغيرهما . على ان معظم الذين عنوا بوصف سورية الطبيعي من الكتاب الاوربيين لم يغفلوا عن ذكر هذه الحدود الطبيعية ولعل احدثهم عهداً بذلك هو الكونت دي غونتو بيرون (السكرتير الخاص لمسيو جورج بيكو اول مندوب سامي فرنسوى في سورية) فقد قال في كتابه (كيف استقرت فرنسا في سورية ؟) : «ان الطبيعة منحت سورية حدوداً واضحة كل الوضوح : فالبحر المتوسط من الغرب وجبال طورس وانتي طورس من الشمال الغربي والشمال وحوض دجلة الاعلى والاوسط من الشرق ، وبلاد العرب وسيناء من الجنوب» وقد قال نابليون عن حدود سورية «انه لا يوجد بلاد افضل حدوداً من هذه البلاد للدفاع عنها» واتفق الحلفاء في مؤتمر سان ريمو اتفاقا تاما على حدودها الشمالية التي هي اهم نقط النزاع

فمن هذا التحديد نرى انه يوجد بين الفرنسويين من هم اعظم تطرفاً حتى من (المتطرفين) السوريين في تحديد سورية

✻ وحدتها العنصرية ✻

ان الذين يدعون ان سورية مؤلفة من شعوب عديدة لا يستطيعون ان يقيموا اي دليل علمي على ذلك وعندما يضطرون الى اقامة الدليل يضربون مثلا بتعدد المذاهب والاديان فيها ، ويحاولون جعل كل دين اومذهب وحدة عنصرية ولكن الحقيقة مناقضة لذلك كل المناقضة ومتى كان الباحث يستعرض الحقائق العلمية فقط لا يستطيع ان يجد في سورية سوى عنصر واحد من دم واحد يتكلم لغة واحدة و يعيش بعادات وتقاليد واحدة

لقد اجمع اعظم المؤرخين على ان جميع الشعوب التى استوطنت سورية وتألف منها العنصر السوري جاءت من جزيرة العرب كسكان سورية الاصليين ، و كالفينيقيين الذين جاءوا من خليج فارس ، و كالهجرات التي تعاقبت على سورية بعد ذلك وجميع سكان شبه جزيرة العرب من عرق واحد ، وهم يتكلمون العربية جميعا منذ فجر التاريخ . وقد اثبت المؤرخون انهم كانوا قبل ذلك يتكلمون لهجات متشابهة متفرعة من لغة واحدة . اما العناصر الفاتحة التي جاءت الى سورية فمعظمها لم يشارك السوريين في حياتهم التجارية والزراعية بل كان بقاؤهم ثمار الانتاج فقط ولذلك كان الغرباء ينزحون عنها عندما يغلبون على امرهم ولايتركون في الدم السوري سوى قليل من الاثر اما الدم العربي فقد ظل صافيا فيها منذ نزوح الرومانيين عنها حتى الان نعم ان بعض العناصر الاسيوية — كالاكراد والجركس والترك — قد اختلطوا بالسوريين منذ عهد العباسيين الى هذا العهد ، ولكن العنصر السورى العربي كان يهضم جميع هذه العناصر ، فتفقد كل مميزاتها بعد جيل واحد في سورية ، وتذوب في الكتلة السورية

✻ خصائصها الطبيعية ✻

لعل اعظم سبب يعود اليه رخاء سورية وشقاؤها في وقت واحد هو موقعها الطبيعي فهي وطن تلتقي فيه ثلاث قارات اوربا وآسيا وافريقية . فكان من طبيعة هذا الملتقى ان يوجد فيه شعب يعكف على التجارة ، ويتبادل صادرات هذه القارات الثلاث وارداتها اويكون واسطة لهذا التبادل بينها جميعها ، ويصنع في بلاده ما يجد من الربح في صنعه اكثر مما يجده في مبادلته مصنوعا في بلاد سواه فالشعب الذى يصلح للبقاء في مثل هذا الموقع الطبيعى يجب ان يكون حائزاً لمزايا الاقدام والجد والمثابرة وحب العمل والاستهانة بالاخطار ، كما كان الفينيقيون قديماً ، والسوريون في عهد السلوقيين والرومانيين والاموبين

ومتى كان الشعب عاكفاً على التجارة والجد كان من اهم مايحتاج اليه الهدوء والسكينة والنظام . لذلك كان شعب سورية منذ القديم — شعب سكينة وجد وعمل لان مصلحته الحيوية قضت عليه بذلك ولم يكن يفكر في التوسع الا بالمعنى الاقتصادي والتجاري . وكان كلما راى نظام الحكم في بلاده عائقا لسير اعماله السلمية — التي هي نتيجة جد

ونشاطه — يثور على ذلك النظام وينتقض على اصحابه كما ثار على الفرس في العهد القديم ، وعلى كثيرين من عتاة الفاتحين بعد ذلك

وكما كان موقع سورية الطبيعي سبباً لرخائها ومعززاً لنشاط اهلها فانه كان مهيجاً لمطامع الفاتحين من عهد الاثوريين حتى عهد الفرنسويين فكان كلما استفحل امر فاتح — سواء في بلاد اثور اوفي فارس اوفي اواسط آسيا اوفي مصر — يتجه نوا الى سورية · وكان الغرض الاعظم من هذه الفتوحات حب الغنيمة ، فكان بعض الفاتحين يكتفي بسلب البلاد ثم يجلو بعد ذلك ، وكان البعض الاخر يقيم مادامت الاقامة لاتكلفه ضحايا كثيرة · وجاء هامن كان ابعد نظراً كالسلفكيين والرومان والامويين · وفي جميع الاحوال كان موقف سورية واحداً تجاه جميع الغارات والفتوحات ، وهو انها تريد قبل كل شيء ان تكون حرة من جميع العراقيل التي تعرقل سير العمل والانتاج والتجارة والنظام السياسي والامن فيها فاذا نكبت بشيء من هذه العراقيل قابلتها بالثورة ، فاما ان تحمل الفاتحين على التفاهم معها ، واما ان ينتهي الامر بجلائهم عن البلاد بعد نكبات عديدة · وقد اثبتت سورية في جميع هذه العصور التي مرت عليها انها قادرة على الانتعاش في اقرب وقت والخلاص من اشد النكبات والمصائب ، وانها قادرة على حكم نفسها بنفسها · واليك نظرة اجمالية في تاريخ سورية القديم والحديث تتجلى فيها هذه الحقائق واضحة وضوح الشمس في رائعة النهار :

لماذا كانت تثور ولماذا كانت تسكن ؟

ان اول ما يعرفه التاريخ عن سورية هو انها كانت في اول عهدها مستقلة ، يحكمها — ضمن الحدود التي ذكرناها فيما تقدم — ملوك مستقلون تخضع لكل منهم مقاطعة معينة · وقد اعتدت على هذا الاستقلال فتوحات مختلفة جاء بعضها من آسيا وبعضها من مصر وبعضها من اوربا · ومتى راجع المنصف تاريخ هذه الفتوحات ومدة سيطرتها على سورية وجد ان اطولها بقاء هو الذي كان يحسن الامتزاج بخصائص سورية الحيوية · وهذا الذي جعل حكم الاثوريين اطول عهداً في سورية من حكم الفرس فقد عرف الاثوريون كيف يحترمون نظام البلاد السياسي ويتركون لها حرية العمل والتجارة · وهذا الذي دعا السوريين الى المحاربة في صفوف الاثوريين والى البقاء على عهد الاخلاص لملك اثور حتى بعد افول نجمه · ورأى سلفكوس في القرن الثالث قبل الميلاد بعد دخول سورية ان خير سياسة يسلكها مع اهل البلاد هي ان يقيم منها امبراطورية مستقلة ، فأسس فيها (امبراطورية سورية) وقد دامت حتى سنة ٨٣ قبل الميلاد · ولولا الحروب المهلكة التي خاضت هذه الامبراطورية غمارها للتوسع في الجوار تارة ، ولرد غارات الفراعنة تارة اخرى ، وما جرته هذه الحروب من الويلات والمصائب ، لكان عهد هذه الامبراطورية السورية ازهر عهد عرفته سورية بصفتها وحدة سياسية كاملة

وقد كان عصر الرومان في سورية عصر نجاح وتقدم على الرغم مما تخلله في اوائله واواخره من النكبات والمصائب المختلفة · ولكن يقال اجمالا : ان الرومانيين عرفوا كيف يعيدون النظام الى سورية بعد ما انهكتها حروب الدولة السلفكية وكيف يستفيدون من مزايا الشعب السوري التجارية والاقتصادية فوجد تجار سورية سوقاً عظيمة لمصنوعاتهم في رومه وكانوا يجيئونها بمصنوعات اسيا من اقاصي سيبريا والصين والهند واخصها بالذكر الحرير الذي كان الرومانيون يعجبون به كل الاعجاب · وقد ادى توثق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سورية وروما الى نزوح كثيرين من السوريين الى روما ، والى انتقال كثير من عادات البلاد الى عاصمة الرومانيين وايجاد نفوذ واسع لهم فيها · وهذا ماحدا بأحد غلاة شعراء الرومانيين الى ان يقول ما ترجمته :

« ان هذا العنصر المريع قد اجتاح روما ، وامتزجت مياه نهر العاصي بمياه نهر التيبر وجاء معه بلغة اسيا وعاداتها »

وجاء بعد ذلك عهد العرب فأسس الامويون عاصمة ملكهم في دمشق وكان اول ماعمد اليه معاوية بن ابي سفيان تنشيط الهمم الوطنية ، والاستعانة بها في بناء ملكه على قواعد راسخة · وقد وصف الاب لامنس اليسوعي البلجيكي مملكة الامويين بقوله « لقد سميت هذه امبراطورية عربية ، ولكن في التسمية خطأ عظيما ، فهي امبراطورية سورية بالرأس الذي كان يديرها وبالايدي التي كانت تنفذ وتنظم وتدير المقاطعات والحرب والمالية ولم تكن الحكومة في ايدي البدو الذين جاءوا اليها حديثا ، بل في ايدي العرب الذين سكنوا سورية منذ قرون وهم متشبعون من الحضارة الارامية · ونفوذهم هو الذي نقل مركز الخلافة واخرجه من بلاد العرب · ونستطيع ان نؤكد ان سورية حكمت نصف العالم الشرقي الذي كان معروفاً في ذلك الحين مدة طويلة

على ان نشاط السوريين في العهد الاموي لم يقتصر على هذه الدائرة ، بل تعداها ورافق الفتوحات الأموية الى الاندلس ، وكان هو المنظم الاكبر لحضارة الاندلس الزاهرة · وكما نقل الفينيقيون اسماء مواطنهم الاصلية في خليج فارس الى سورية كجبيل وارواد وسواهما نقل السوريون اسماء مدنها السورية الى الاندلس واطلقوها على بعض مدنها كحمص ودمشق وغيرهما

وبعد ما انتقل مركز الخلافة من دمشق الى بغداد بدأت سورية تفقد المكانة التي كسبتها في عهد الامويين فحاول سكانها في مقاطعات كثيرة ان ينتقضوا على حكم العباسيين ، سواء بعامل الرغبة في استرداد دولتهم اوبعامل النفور من الحكم الجديد او بعامل الحرص على الحرية الذاتية ويتخلل ذلك اطماع فردية ونزوات عصبية لابد من وجودها عندما يتقلص ظل احدى الدول عن احد البلدان وتحاول دولة اخرى ان تحل محلها · ومن الممكن ان يقال ان سورية لم تستمر فيها الراحة والطمأنينة مدة خمسين سنة بلا انقطاع ، منذ حكم العباسيين حتى عهد الترك ، فقد كان عهدهم اول (من سنه ١٣٢ — ٢٥٤ هـ) عهدا سفك فيه كثير من الدماء في سورية سواء في فتح دمشق اوفتح فلسطين اوفي الثورات الاهلية او في ثورة اللبنانيين والفلسطينيين على العباسيين او في الفتن الداخلية في حمص ودمشق وغيرهما ، وكل ذلك في مدة لاتتجاوز قرنا ونصف قرن ثم جاء دور الدولة الطولونية (٢٥٤ — ٢٩٢ هـ) فدور القرامطة فالاخاشدة فالحمادنة فالفاطميين فالسلجوقيين فالاتابكة الى ان انتهى الامر الى صلاح الدين وكانت حروب الصليبيين قد بدأت من اواخر دور السلجوقيين فظلت سورية تتخبط فيها نحو ثلاثة قرون (من سنة ١٠٩٥ — ١٢٧٠ م) وقاست جميع الاهوال الناشئة عن ثماني حملات متواصلة لانها كانت ميدان حرب لها طول هذه المدة وكان عبء الدفاع الاعظم واقعا عليها لانها هي التي كانت تموّن الجيوش الواقفة تجاه الصليبيين وتقدم لهم حاجاتهم من طعام وشراب ومأوى وعتاد وكان رجالها هم العدد الاوفر من المقاتلة في معظم المعارك ، فتضعضعت قواها بعد هذا الجهاد الطويل · ووقفت حركة التجارة والصناعة فيها ، واستنزفت الحروب قواها ، فبعد ما كان عدد سكانها يزيد على ٢٥ مليونا في عهد الرومانيين ويناهز ٢٠ مليونا في اوائل عهد الامويين نقص الى اقل من مليونين عند تقلص ظل الصليبيين وابتداء حكم الترك

لها بقية

جامعة بيروت الاميركية

تفتح ابوابها لقبول الطلبة في دوائرها المختلفة ابتداء من صباح الاثنين في الرابع من اكتوبر لغاية مساء الاربعاء في السادس منه · وبالنظر لكون العدد الذي يقبل في الصف العلمي التجهيزي وفي الصف العلمي الاول محدودا فعلى طالبي الالتحاق بهذين الصفين ان يتسارعوا للدخول ما دام ثمة مراكز فارغة ·

وتبتدئ امتحانات الدخول في الدوائر العليا في ٢٨ سبتمبر صباحا فعلى المرشحين لهذه الامتحانات ان يحضروا في الوقت المعين كي لا يتأخروا عن الالتحاق بصفوفهم

المخدرات في فلسطين

ايتها الحكومة · اتسمعين

نكبة مريعة تهدد البلاد فويل للغافلين

ضمني وبعض شباب حيفا الادباء مجلس فاخذوا يحدثونني عما حل بالبلاد من النكبات الادبية والمادية واشد ما زعرت ودهشت حينما قالوا بان المخدرات من كوكايين ومورفين وافيون وحشيش اخذت تتفشى بين طبقات الامة وان ثلاثماية شاب من زهرة شباب هذه البلدة وقعوا في شباك هذه السموم المفترسة وان بعضاً منهم جنوا واخرين على ابواب الجنون ومنهم من قضى ومات ومنهم الابله وكلهم معتوه اتابني الارق ليلتئذ وما زلت افكر بما سيجره هذا الداء الوبيل على الامة المسكينة من موت مادي يكون ضغثا على موتها الادبي وذكرت مصر وكيف اجتاحها هذا السم الابيض فشتت شمل عائلات كانت في بحبوحة من العيش ترفل في النعيم وترتع في الرفاهية فاضحت اما في الملاجئ وربها المصاب اما في مستشفى المجاذيب (السراي الصفراء) او هو يتسول في الشوارع فيرفس بالارجل ويهان ويحتقر وهو خانع خاشع ذليل وهو هو الذي كان بالامس يغضب لبعض ما يسمى اهانة عزيز النفس والجانب كبير الشمم وسامي الادباء ولا ازال اذكر حادثة شاهدتها بام عيني هناك انتفض لذكراها واتألم من خاتمتها المحزنة وذلك اني مساء خميس وانا اجتاز شارع الموسكي (بمصر) الموصل من الازهر للقبة الخضراء رأيت جمهورا غفيراً قد احتشد حول ولد لا يجاوز الخامسة عشر ممسك بكهل يتراوح سنه بين الاربعين والخمسين وهو يبكي بكاء مراً ويقول له بالحرف الواحد (ياكلب يا نذل شقيقي الصغير مريض على فراش الموت وكلنا جياع نحتاج لدرهم نسد به العوز وانت تصرف الدراهم في سبيل هذا السم الابيض وتغادرنا فلانراك طيلة العشر ايام الا لعنة الله عليك الا لعنة الله عليك) هذا والكهل مطرق برأسه الى الارض وثيابه الممزقة ولباسه الرث يكاد يكشف ما ستر من جسمه فاخترقت الصفوف وقلت للولد حدثنا بجلية الامر ياهذا فقال هذا والدي كان صيدليا يربح الارباح الطيبة وكنا في خير ورفاهية فسولت له نفسه ان يجرب هذا السم والنفس امارة بالسوء فوقع في شراكه وما زال به حتى نزل الى هذا الدرك الاسفل او ترى هذا الوجه الاصفر البارزة عظامه لقد كان بالامس ناضراً يتلألأ فيه البشر والحبور اوترى هذه الثياب الرثة لقد كانت بالامس ثياب الوجاهة والنظافة او ترى هذا الذي تخاله شحاذا متسولا حقيرا هو هو مخرج كليات اوربا وحامل شهادة جامعتها وهو هو ربيب الشرف والمجد والرفاهية رحمه الله سق الله الايام الخوالي واخذ المسكين يجهش بالبكاء وكان البوليس حاضرا فاخذ بالابن والاب وسار بهما ولا ادري الى اين وتفرق الجمع وكلهم وجوم وقد علمهم هذا الحادث درسا قاسيا يعتبرون به ·

نزل هذا البلاء بمصر ولقد كان لموسى عليه السلام ضربات سبع نزلت بها فلا اظن هذه الاثام متهم اجلها حتى القرن العشرين قرن المدنية والنور قرن السموم والمهلكات ولقد انتبهت الحكومة المصرية اخيرا الى هذا البلاء المبين فسنت قانونا شديدا انذرت فيه كل من يتجر بالمخدرات او يستعملها بالعقاب الشديد وما زالت تطارد الائمة المجرمين رسل الشيطان حتى كادوا اخيرا ان يتلاشوا وتطهر مصر والحمد لله منهم ومن سمومهم وها نحن نرى المصاب يعيد نفسه في فلسطين وترى قتلى السم الابيض وضحاياه يتساقطون الواحد اثر الواحد فاين الحكومة حارسة الشعب ومحافظة الارواح والانفس والامن مالها واجمة لا تنبث ببنت شفة ولا تأتي بعمل ازاء هذا الخطر المريع الذي يجر شباب الامة الى الهاوية وسواد الشعب الى البلاء المحيق ما لها ترى رسل الشيطان يعيثون في الارض فسادا يجوسون خلال الديار ينفثون سمومهم ويرتكبون جرائمهم ولا تضرب على ايديهم وتمنعهم من ارتكاب جريمة القتل التي يعجبها ذلك وتوده وتظنه عاملا يساعدها على القضاء على هذه الامة ام ان الكوكايين والمورفين والحشيش والافيون من السياسة لا تنتي الله في شيء يرجع عليها بالفائدة ايتها الحكومة انت مخطئين فانك ان تقاعست عن الواجب ازاء هذا البلاء فانها لطخة عار عليك يسجلها التاريخ ولا اظن هذا يرجع عليك بالفائدة لانه سبب خراب الامة والبلاد التي تجبين الضرائب من عمرانها والاعشار من زرعها وضرعها فاذا ضربت واضحى زرعها هشيما فمن اين الضرائب وكيف تجبين الاعشار وان كنت تؤملين الخير والذهب المدرار من الوطن القومي وبني اسرائيل فاحلام الشعب فالافلاس خدنهم ولن يفلح الله لهم عملا هذا والداء يتفشى فيهم كما يتفشى بالعرب فخذي بالاسباب وليكن الحزم رائدك واقطعي دابر المخدرات ولو لاجل سواد عيون (ابناء العم) الذين تسهرين على راحتهم ولاجلهم تغضبين الامة العربية اجمع وار بعمائة مليون مسلم ولا غرو فهم معشوقيك وستغضب ملايين روتشلد وحينئذ ينكشف القناع

ايتها الحكومة · ان لك بالحكومة المصرية اسوة حسنة فاصدري قانونا يتوعد تجار السم ومستعمليه بالعقاب الشديد وبالسجن المظلم وبالغرامات الباهظة التي يجب ان تكون اكثر من الربح وسببا للخسارة ولا بأس هنا ونعم ما تفعلين وحذار الندم لخسارة الغرامات بعدئذ ولا تحزني فانك لا تعدمين ضريبة جديدة وزيادة ٥ او ١٠ في المائة

يا فخامة المندوب بالنيابة

انت المسؤول الاكبر امام الله والناس عما تجره هذه المخدرات على البلاد المنكودة والامة المنكوبة من بلاء ونحن نقم بالواجب واصدر الامر لاصدار القانون حالا واتخذ الاحتياطات وشدد وتناه في الشدة فالمسألة مريعة والوطن في خطر

ويا سعادة حاكم المقاطعة

انت المسؤول الثاني فاشر على المندوب باصدار القانون وانخذا الاحتياطات اللازمة في المنطقة واضرب على ايدي الائمة الاشرار اولئك القتلة تجار السموم بايد من حديد وحذار حذار قبل ان يستفحل الداء ويعز الدواء

ويا رؤساء الاحزاب والجمعيات

انكم تدعون تمثيل الامة ولا انكر على اكثركم الوجاهة فاعقدوا الاجتماعات وتداولوا في هذا الامر وليس بالامر البسيط بل هو روح الخراب والدمار تكاد تجتاح بلادكم ووالله لواستفحل ليرجعن بحركتكم الوطنية الى الوراء عشرين عاما او يزيدون وليأتين على الانفس والاموال ولا امن ان يصيبكم وقد اصاب وجهاء المصريين قبلكم فالبدار البدار قبل ان تقع الطامة ولات ساعة مندم وعلى المجلس الاعلى الواجب الديني الاكبر حيال هذا الاثم المنكر فاعملوا انا منتظرون

ويا ايها الشعب المسكين

حذار فانك على شفا الهاوية فافتح عينيك وانتبه وقاوم هذا الداء واحذر جراثيمه وويل لك ان ترعوى وتتقي الله في نفسك وعقلك ووطنك ومستقبل ابنائك

ويا شباب الامة ورجال الغد

ثكلتكم امكم وامتكم ان لم تتقوا الجرف الهار الوحشي المفترس الذي يكاد ان ينشب اظفاره فيكم فيقضي على شبابكم ويميت الامال الحارة التي تجيش في صدوركم وسلام على الامة العربية التي وضعت امالها ومستقبلها بين ايديكم

وان اليد التي تمد اليكم السم الزعاف وتمتص دماءكم لهي حرية بالقطع فاقطعوها وطهروا اجسامكم وارواحكم من جراثيمها بنور الوطنية البهي ودواء الجد والاخلاص والعمل خطر عظيم ونكبة مريعة تهدد البلاد فحذار حذار

حيفا — محمد بدر الدين الخطيب

أخبار محلية

الامانة والثبات

عنوان النجاح والتقدم

هذا هو مبدأ السادة (**قرمان وديك وسلطي**) في مشروعهم معمل الدخان الوطني الذي يصدر الكميات الكبرى من سجاير مبروك واوتومان لذلك رأيناهم يبرزون على سائر المعامل من اجنبية ووطنية

ان سر بلوغ هذه الشركة الوطنية الدرجة التي نشاهدها من النجاح هو الامانة والثبات · اما الامانة في تصنيع الدخان وفي المعاملة فحدث عنهما ولا حرج فان هذه الادارة لا تألوا جهداً في تحسين الدخان يوماً فيوماً ناهيك عن توسيعها على الزبائن بالدفع والتقسيط

اما الثبات فيكفي للدلالة عليه تقدم الشركة المادي تقدماً تحسدها عليه شركات الدخان الاجنبية حتى ان احداها فاوضت احد اصحاب المعمل الوطني منذ عام بشراء المعمل وحددت له ثمناً قدره ٥٠ الف جنيه مصري الا ان السادة لم يعيروا هذه المفاوضة اذانا صاغية ·

هذا هو التفوق الذي نطالب به بني قومنا في كل مشروع من مشاريعنا الاقتصادية لنثبت اقتدارنا وكفاءتنا في المسائل الاقتصادية كما اثبتناهما في المسائل الادارية ·

ان ما يذكر بالاعجاب والتقدير ابتداء هؤلاء العصاميين بمشروعهم منذ خمس سنوات برأس مال لا يتجاوز ٦٠٠ جنيه ولكنهم ما زالوا يتعهدون مشروعهم بالسهر والثبات والامانة حتى بلغ رأس ماله خمسين الف جنيه وها هي بنايات حيفا اليوم قد ضاقت به على رحبها فقد علمنا ان السادة قرمان وديك وسلطي اشتروا ارضا في ناحية الحاج زعلان مساحتها خمسة عشر الف متر وعهدوا ببنائها الى المهندس البارع بهجة افندي عبد النور والبناية على احدث طراز مؤلفة من ثلاثة طوابق يصعد الى الطابقين العلويين بمرقاة (اسانسور) وستدار وتنار بالكهرباء وفيها كل انواع الراحة للعمال وستبلغ نفقة البناء عشرة الاف جنيه

لا يسعنا بعد ان شاهدنا هذا النشاط والحزم الا ان ندعو لهؤلاء الوطنيين بالنجاح المستمر فقد اثبتوا بمشروعهم هذا ان الشرقي لا ينقصه لمزاحمة الغربي الا الثبات الذي توفر عند السادة قرمان وديك وسلطي

فالى المشاريع الاقتصادية ندعو بني قومنا فهي عماد الاستقلال القومي والسلام ·

سمو الامير عبد الله

كتب الينا من يافا ان سموه وصل الى يافا مساء الاربعاء الماضي مع حاشيته بدعوة من حضرة الوطني الفاضل عمر افندي البيطار فاقام له حفلة كبرى حضرها وجوه يافا وادباؤها ثم غادرها امس الى عمان · وقد علمنا ان صحة سموه قد تحسنت فندعو له بالشفاء التام

رشيد بك طليع

نعت الينا الانباء الخاصة وفاة الزعيم العربي الكبير رشيد بك طليع احد افذاذ الامة العربية فضى نحبه في جبل الدروز اثر مرض لم يمهله اكثر من ثلاثة ايام فشق نعيه على جميع من عرف فيه الاباء العربي والاخلاق الكريمة النادرة والتفاني في خدمة امته وبلاده وهذه ضحية من الضحايا الكبرى التي منتنا بها الثورة السورية

وانا لنعتقد ان الفراغ الذى تركه هذا الفقيد في البلاد لا يملؤه سواه في عشرات السنين

ان الفقيد كان ركن الثورة من اول نشأتها حتى يوم وفاته ففي ذمة الوطن ايها الراحل الكريم

هذا وان الخطب لجلل لا يمكننا من التوسع في تعداد مزايا الفقيد لذلك نرجىء الكلام الى العدد الآتي ·

وفد الى الهند

قررت اللجنة المركزية لاعانة منكوبي سوريا ارسال وفد الى الهند والاقطار العربية لحث الناس على مساعدة المنكوبين اما اعضاء الوفد فلم يستقر الرأي على اسمائهم بعد لجزى الله كل من يساعد منكوبي الثورة خيراً

حاكم صلح يافا

كنا ذكرنا في عدد مضى ان الحكومة وقفت بشير افندى الشرابي عن العمل واتصل بنا الان انه اعتقل لنتيجة التحقيق ·

وفاة

انتقل بالوفاة الى رحمة ربه المرحوم محمد الخليل كبير عائلة الخليل عن عمر يناهز السبعين وقد عز نعيه على عارفيه وقد صلي عليه وقت الظهر في الجامع الكبير وشيع جنازته الى الجبانة عليه القوم فنعزي عائلته الكريمة ونسأل الله للفقيد الرحمة والرضوان وفسيح الجنان

...

وافت المنية في الاسبوع الماضي قرينة الاديب الفاضل سعيد بك بشناق مدير مدرسة الحكومة في غزه فنقدم الى الاديب بالتعزية الهمه الله الصبر واسبل على قلبه جميل العزاء

كلمة الى اولياء فتياتنا

لدينا كلمة الى اولياء فتياتنا يحذر فيها كاتبها الاولياء من اخراج بناتهم من المدارس قبل اتمام علومهم الابتدائية والاشغال اليدوية كالخياطة وغيرها ضاق عنها هذا العدد فارجأناها الى العدد المقبل فنلفت اليها الانظار

اللنبى بدل بلومر

تقول مرآة الشرق انه اصبح من المقرر ان اللورد اللنبي سيخلف اللورد بلومر في فلسطين وسيزور فلسطين في شهر نيسان بمعية ولي عهد انكلترا وحينئذ يسند اليه منصب المندوب السامي ويضاف اليه قيادة جيش الشرق العامة وعلى ذلك تكون مصر والسودان وقبرص وعدن تابعة للقدس عسكريًا ·

مخازن ودكاكين

معروض للبيع ربع حصة مشاعة بملك اولاد بولس عطا الله الكائن بشارع اللنبي وهي ثلاثة مخازن ودكانتين مع غرفتين ومطبخ وخمسة عقوده وليوان ومطبخ مع غرفة مؤونة ومطبخ والمخابرة تجري مع جوزيف بولس عطا الله بادارة محاسبة سكك حديد فلسطين ·

خمول فلسطين الادبي

وعلى من تقع المسؤولية

اللهم ان قلنا ان في فلسطين خمولا ادبياً وان فيها خمولا علمياً فلا نقول الا صدقاً ، ولا نعلن الا صوابا ، فلقد آن لنا وايم الحق ان كنا نرجو من كبوتنا نهوضاً ، ونجاري تيار النهضة العلمية ان نتفش على عيوبنا فنظهرها وننبه اليها الاذهان ثم ننقدها ونحذر انفسنا من التعلق بها ، وليس من الحق في شيء ان نهاب الصراحة حذر النقد او خوفا من تهجم جاهل ·

والان قد لا نبالغ ان قلنا اننا في فلسطين في سبات عميق ان اردنا ان نقارن نهضتنا بنهضات الامم التي تجاورنا ، فبالله قل لي اين نهضة فلسطين الادبية من نهضة مصر بل اين هي من نهضة سوريا والعراق ؟

لا تنكروا ولا تبجحوا اذ لا يجدي الانكار في هذا الباب نفعاً

فعلينا ان نصرح — وان يكن هذا التصريح يؤلمنا — اننا في فلسطين نمشي بخطوات بطيئة ، بينما الامم التي تجاورنا سائرة بخطوات واسعة في جهادها العلمي والادبي ·

الا تؤلم هذه الحالة فى فلسطين الحر الادبي؟ اليست هي حالة تبعث الى التشاؤم اكثر مما تبعث الى التفاؤل ، فكيف نجد لنا منها مخرجاً ما دمنا عنها متغافلين ، وتحت كابوسها رازحين

نطالع صحف مصر وسوريا ونطالع مجلاتهما فنجد آثار الجهاد العلمي والادبي محسوسه فنقرأ فيها افكاراً ناضجة واراء صائبة ومقالات علمية واخرى ادبية وانتقادية وفلسفيه وفكاهية تغذي الذهن وتنور العقل ، فندفع ثمن الصحيفة او المجلة فلا نأسف على ثمنها بل نكون راضين ذلك لاننا نجد ان دراهمنا لم تذهب سدى بل نجد ان الثمن الذي اشتريناها به لم يكن شيئاً مذكورا امام ما اكتسبناه منها من علم ومعرفة

نصدر هذا الحكم راضين على تلك الصحف والمجلات لانها به جديرة ، ولقد اصبح الجمهور في فلسطين يشعر باهمية تلك الصحف حتى بتنا نرى عدداً عظيما من صحف مصر اليومية والاسبوعية ومجلاتها الشهرية يوزع في فلسطين والاقبال عليها بازدياد وسوقها في رواج بينما صحفنا في كساد يشبه كساد مجلاتنا ان كان لنا ثمة مجلات ؟

نحن لا نتزمر من انتشار تلك الصحف والمجلات في ربوعنا بل اننا من ذلك مغتبطون من جهة ومغتاظون من جهة اخرى على صحفنا مما آلت اليه حالتها من الخمول والكساد ·

فما هو السبب يا ترى؟ ان السبب ظاهر للعيان لا يحتاج لعناء ، ولا لكثرة روية ، فادباؤنا الذين يرجى منهم خير ، والذين ينتظر منهم ان يقوموا باعباء النهضة هم في سباتهم خاملون وبلهوهم غارقون ، يحسبون ان لا مسؤولية عليهم ولو فكروا لعلموا ان المسؤولية عليهم جسيمة لانهم اهملوا واجبا واللوم على من يهمل واجباً عليه لامته يعيش بينها ويتنعم ، ونظله سماؤها وتقله ارضها ـ وان هذا الخمول لهو نوع من نكران الجميل ـ فالامة تلد رجالها لية ومواباو دهاو يصلحوا من شأنها ، فيقوم كل منهم بما يفرضه عليه الواجب باخلاص اما اولئك الذين يخفوا معارفهم واولئك الذين يكتنزون العلم بادمغتهم فيضنون به على المستفيدين اولى بهم ثم اولى ان يتواروا عن الاعين او يعيشوا بالظلمات · ذلك لان لا فرق بينهم وبين الاموات ·

قد يقول ادباؤنا ، ويعتذر علماؤنا انهم لا يضنون بادبهم ولا يبخلون بعلمهم لو لم تكن الصحف والمجلات هي التي تحول بينهم وبين نشر بنات افكارهم ومنتجات جدهم على القراء · ·

ولعمري ان لادبائنا بعض العذر من هذه الجهة فنحن بهذه العجالة لا نريد ان ننحي باللائمه على فئة ونترك اخرى ، كلا ، بل غايتنا ان نعطي كل ذي حق حقه

فكما ان هنالك تبعة على ادبائنا وعلمائنا فالمسؤولية على اصحاب جرائدنا ومجلاتنا لا تقل عن مسؤولية ادبائنا وعلمائنا ، فكلنا نعلم ان قليلين من ارباب الصحف والمجلات في فلسطين من يقدرون مناصرة الادباء والعلماء لهم وقليلون هم الذين يرحبون بتلك المناصرة واقل منهم اولئك الذين يتولون تلك المناصرة بالتشجيع والعناية وما السبب الا لان قليلين من ارباب الصحف في فلسطين من يدركون سرها وقليلون هم الذين عندهم الجدارة والمقدرة والاستعداد للقيام بشؤونها ، فلذلك تلقى العجز ظاهرا والقصور واضحاً ولعمري ان للصحافة في القرن العشرين شأنها في تثقيف العقول واعلاء شأنها والاخذ بالامم الى مدارج الرقي والنجاح فلذلك حق على الادباء والعلماء والقراء ان يناصروا ذوي الاهلية منهم اذ جلت الصحافة عن ان تكون بابا للارتزاق او بؤرة فساد · ·

والان بعدما علمت ما للصحافة من شأن واثر في نهوض الامم ، علينا ان نتولى صحفنا بالعناية كي نرجو لنا من هذا الاغراق في الخمول الادبي نهوضا ٨/ ٩ /٢٦ قس ابن ساعده

السمن المعانى الفاخر

وردت صفائح من السمن المعانى الفاخر الى محمد افندي عموره وهي معروضة للمشترين في معمل اخيه مزيد افندي عموره في شارع السكة فمن رغب ان يكون لديه سمن خال من الغش ذكي الرائحة والطعم فليقصد المحل المذكور قبل نفاد الكمية الواردة

اجود اصناف الورق

ورد للتجار السادة احمد الحاج ابراهيم واخوانه في حيفا كمية كبرى من ورق الطباعة الجيد قياس ٨٢/ ٥٥ واسعاره مهاودة فمن احب الشراء من ارباب المطابع والمؤلفين غواة الطبع المتقن فليقصد المحل المذكور او ادارة هذه الجريدة ·

اعلان

قررت رئاسة الاجراء بحيفا بيع ستة قراريط من كامل بستان البهجة وما حواه من ابنية متعدده ملك زكي بك بيضون الكائن في عكا المحدود شرقا ارض الشيخ ابو عيده غربا طريق سلطاني وشمالا زيتون صاحب الملك قبلة قسيمة والممر فارض القشلة المرهونة لدى البنك الزراعي وارض الزيتون المجاورة له البالغ مساحتها ستة وتسعين دونما المحدودة من الشمال بارض السميرية ومن القبلة بستان البهجة المذكور شرقا طريق وقناة ماء غربا طريق وذلك وفاء لمبلغ ثمانماية وواحد وثمانين ليرة مصرية وواحد وتسعين قرش مصري ما عدا الفائدة القانونية من تاريخ ١٠ مارس سنة ٩٢١ المحكوم عليه بها للسيده نظمية خانم بنت محمد صائب افندي محاسن من بيروت فمن له رغبة بالشراء فعليه مراجعة دائرة اجراء حيفا ودلال بلديتها السيد رشيد الديك الحامل بوصلة المزاد وان يدفع تأميناً على مزايدته عشرة بالماية لصندوق الاجراء وذلك بظرف ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في ٢٩ ايلول سنة ٩٢٦ مأمور اجراء حيفا

جبور سيقلي

اعلان

الى يعقوب ليفي اليهودي سمسار اوتوموبيلات والان مجهول الاقامة

نبلغك بان تدفع لهذه الدائرة مبلغ الف وستماية وعشرون غرش مصري بما فيه رسم الدعوى واجرة المحامي طبقا للحكم الصادر ضدك من محكمة صلح حيفا المؤرخ ٣/ ٩/ ٩٢٦ لصالح السيدة بدرية بنت محمد علي الناصراوي بظرف ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان والا تحجز اموالك وتباع بلا انذار اخر والسلام

٢٦/٩/٢٧ مأمور اجراء حيفا

جبور سيقلي

وكيلنا المتجول

اتفقنا مع الشاب المهذب اسعد افندي كمال على ان يكون وكيلا متجولا لجريدتنا (اليرموك) وقد بدأ بعمله من غرة السنة الحاضرة فنرجو المشتركين ان يولوه ثقتهم ويلبوه بدفع المستحق عليهم من بدل الاشتراك

بلاغ رسمى

قانون امراض الحيوانات لسنة ١٩٢٦

اعلان

١ — يعلن للعموم بأن المحصولات الاتية تعتبر انها تستعمل عادة علفاً للحيوانات ضمن المعنى المقصود في لفظة « علف » الوارده في القانون المذكور اعلاه

(١) الحبوب : الشعير والذره البيضاء والصفراء والفول والكرسنة والجلبانة

(ب) القش والتبن : تبن القمح سواء كان قصيراً او طويلا او تبن الشعير والشوفان والفول والحمص والدرس والكرسنه والجلبانه وعروق الذره

(ج) الدرس : الدريس المحضر من الحشيش البلدى او الحشيش المستورد من الخارج والبرسيم والقرط والفصه والشوفان والكرسنة ·

(٢) العلف الاخضر : العروق والاوراق الخضراء من النباتات الاتى ذكرها :

القمح والشعير والشوفان والذره الصفراء والبيضاء والفول والحمص والقرط والبرسيم والفصه والكرسنة والجلبانة والعدس والدخن والحشيش البلدى والمستورد من الخارج والملفوف واليقطين المزروعين خصيصاً للحيوانات

(ه) الجذور العادية واللحمة : جذور النباتات الاتية العادية واللحمية واوراقها Mangolos البنجر Kohl rli واللفت على اختلاف انواعه

٢ — ان اللائحة المذكورة اعلاه لا تفيد بانها شاملة ولكنها احدثت لأرشاد الجمهور·

(٣) لا تعتبر المواد الاتية بانها تستعمل عادة علفاً للحيوانات ضمن المعنى المقصود في لفظة « علف » القمح والعدس والترمس والحمص والبطيخ الاصفر (الاحمر) والخيار والقرع ونخالة القمح والشعير الشوفان والكسبة ·

١٠ سويار

مدير الزراعة والغابات

٢١ ايلول سنة ١٩٢٦

بلاغ رسمى

ورد للحكومة نبأ عن الاثمان التقريبية للابقار والاغنام الصالحة للذبح والمعبرة للتصدير من رومانيا « كونستانزا او ترنسلفانيا » تسليم ظهر السفينة في كونستانزا

البقر : « عمرها ٥ — ٩ سنوات » وعجلها البالغ شهر واحدا ٢٦ جنيه و ٣٢٥ مليم

الثيران · ١٧ جنيه و ٥٥٠ مليم الرأس الواحد

الخرفان : ذات الصوف الطويل : كل زوج جنيهان اثنان و ٥٠ مليم

الخرفان ذات الصوف القصير : كل زوج جنيهان و ٨٥٠ مليم وفي حالة المواشي التي تستورد من ترنسلفانيا يجب ان يضاف الى الثمن اجرة نقلها الى كونستانزا

***

كتاب مفتوح (٦)

وعدت القراء في كتابي الاخير ببيان ما يصح للمرأة ان تتعلمه من العلوم والفنون فوفاء بالوعد وقياماً بما يجب علي نحو امهات و بنات بلادي العزيزة اذكر لهم الان ما يحضرني منها مما هو غير مخالف لقواعد الدين الحنيف ولاداب القومية والبلاد ···

ما تتعلمه المرأة في نظري يجب ان لا يتعدى العلوم والفنون · والاداب والاخلاق ·· فيجب على المرأة ان تتعلم من العلوم احكام الاسلام الاساسية من صلاة وصيام وحج وزكاة وان تتعلم من الاداب الشرعية ما يتعلق بالعفة والامانة وحسن معاملة الجيران وذوي الارحام والاقارب والعطف على الفقراء والمرضى والرحمة والشفقة بالضعفاء من بني الانسان مع معرفة ما يجب عليها لزوجها ولوالديه ولاولادها واقاربها من الواجبات كي تتمكن عند ما تصبح ربة البيت واماً لاطفال من ان تلقن اولادها تلك العلوم والاخلاق والعقائد الحقة لانها ان كانت جاهلة بكل ما تقدم يصبح جهلها عاملا قويا في افساد عقائد ابنائها الذين تغدو عقولهم معرضة منذ الطفولة لمؤثرات البدع والاباطيل ولا بأس بتعليمها بعض الاحكام الشرعية التي تختص بالمرأة كالحيض والطهارة وامور الزينة التي تتخذ للزوج و يحرم اظهارها لغيره من المحارم ···

اما الفنون التي يجب على المرأة ان تتعلمها فكثيرة اهمها فن النظافة وعلى الخصوص نظافة الجسم والملبس والبيت وان تتعلم من الفنون العقلية ما يجعلها عالمة بما يحيطها كالكتابة والقراءة لا لان تكون كاتبة محرره لان ذلك مما يحول دون قيامها بالواجبات البيتية · وان تتعلم من الفنون اليدوية ما يلتئم وذوقها وميولها العقلية كالنسيج والغزل والخياطة وتفصيل الملابس وترتيب البيت وتنظيم الطعام وتنظيف اواني الاكل والمشرب كي تتربى فيها ملكة النظافة وهذا كله غالباً يجب ان تتعلمه المرأة في بيت والديها و يجب على المرأة ايضا ان تكون عالمة بالاسعافات الطبية التي تعمل في البيوت عادة من تنظيف الجروح والعيون ومعالجة الصداع والاسهال والحروق وغيرها من الامراض التي قد تعرض في ساعة متأخرة من النهار او في الليل حيث يتعذر احضار الطبيب · · ولا بأس بتعليم المرأة قليلا من الحساب والهندسه مع موجز تاريخ الامة العربية خصوصاً ما كان منها متعلقاً بفضليات النساء العاملات على نشر مبادىء الدين ورفع مكانة البلاد والقومية · · وكم تكون المرأة سعيدة لو تعلمت مبادىء الفن الذي يكون زوجها مزاولا له لان ذلك مما يساعدها على التقرب من زوجها و يحمله على تحسين عشرته معها ···

اما ما نراه اليوم من تعمق الفتيات في تعلم الحساب والهندسه والجغرافيا واللغات الاجنبية مع الاجادة في قراءة الروايات واخبار الخلاعة والعشق ·· فهو مما يؤلم و يؤسف لانه دليل على استعداد المرأة لهدم كيان القومية بعامل ترك الواجبات المنزلية ومشاركة الرجال في الاعمال السياسية الادارية ·

و يجب على المرأة ان تتخلق بالاداب الشرعية الشريفة التي جاء بها الاسلام كوجوب اطاعة الزوج والمحافظة على العفة والشرف وعدم الاسراف والتقتير في الملبس والزينة — فان خير الامور الوسط — و يجب على المرأة ان تتعلم اداب المعاشرة والسلوك مع زوجها واولادها وخدمها واقارب زوجها واقاربها لان ذلك مما يحببها اليهم و يربطها معهم برباط الرحمة والمودة والسعادة والهناء

و يجب على المرأة ان تتعلم من الاخلاق ما يجعلها تتباعد عن كل اجنبي لا يعنيها امر التكلم معه وان تنفر من كل رجل يتعرض لها او يسمعها ما لا يليق البحث به امام النساء وان لا تصغى لاحاديث النسوة الفجرة اللاتي يطرين ذكر الرجال واوصافهم لان ذلك مما يدعو الى النزاع والشقاق بين الزوجين ! ولكن بعضاً من السيدات قد اتخذن كلمتي ترقية المرأة ·· ورفع سيطرة الرجل عنها سلما لتغيير العادات والاوامر الشرعية والاداب الدينية ومطالبة الرجال تعليم المرأة ذلك التعليم المشين المعيب · كتعليمها اللغة الافرنسية قبل تعليمها اللغة العربية التي هي لغة بلادها وكتعليمها تاريخ نابليون وشكسبير قبل ان تتعلم تاريخ محمد والخلفاء وملوك الاسلام المصلحين وكتعليمها الهندسه والجبر قبل ان تتعلم اتقان حاجيات منزلها الضرورية ··

وختاما ارجو النساء الفاضلات العاملات حقاً على ترقية المرأة والاخذ بيدها لانتشالها من هوة ما هي فيه ان يضعن قواعد الشريعة الاسلامية نصب اعينهن في عملهن هذا المجيد ·· فهي وحدها كفيلة بتحقيق ذلك كله لان الدين الاسلامي هو اول دين سماوي حث على تعليم المرأة وتهذيبها والرفق بها والاحسان اليها لانها شقيقة للرجل ومتممة له في جميع ادوار حياته ·

حيفا محمد هاشم الخطيب